

ثانياً: التفوق، الموهبة، والعبقرية والمصطلحات المرتبطة بهما **العبقرية** هي القدرة على الاختراع، التي تمكن الفرد من الوصول إلى اكتشاف فئات جديدة. كما تشير إلى الأفراد الذين ورثوا استعدادات عقلية متميزة، تمكنهم من تحقيق مكانة مرموقة وشهرة في مجالات الحياة المختلفة. قام العالم "تيرمان" بإجراء أول دراسة طويلة الأمد على الأطفال، استمرت حوالي 30 عاماً، استخدم فيها نسبة الذكاء كمعيار للعبقرية، بين درجات 135 إلى 140 درجة فما فوق، باستخدام اختبار "ستانفورد بينيه". تعريف آخر للعبقرية هو القدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين، بفضل امتيازهم في الذكاء. **الأداء المتفوق** هو أداء لا مثيل له في الجودة والدقة والخبرة. **الشخص العبقرى** هو الشخص الذي يظهر نبوغاً عالياً جداً، ويقدم أعمالاً عبقرية في مجال واحد أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع. **العباقرة** هم أفراد يقدمون أعمالاً تتميز بالجدية والدقة والجودة العالية جداً. **الشخص العبقرى** هو على قمة النابغين والمتفوقين. مصطلح "عبقرى" يُستخدم لوصف شخص يُقدم أعمالاً فائقة، **بالنسبة للطفل**، يُعتبر "عبقرياً" إذا بلغت نسبة ذكائه 170 درجة فأكثر، أو إذا كان متفوقاً في قدرات الإبداع والموهبة بدرجة عالية جداً في مجال معين أو عدة مجالات. اتفق العديد من العلماء على عدم وجود نسبة ذكاء محددة متفق عليها عالمياً تشير إلى مستوى العبقرية، لكن من الممكن أن يُطلق على الطفل مصطلح "عبقرى" عندما تبلغ نسبة ذكائه 150 درجة فأكثر. **الموهبة والتفوق**:

اختلف المبدعون حول تحديد مفهوم الموهبة والتفوق العقلي. تُعتبر مشكلة تعريف الموهبة والتفوق العقلي نابعة من اختلاف الباحثين حول مجالات التفوق التي يرونها هامة لتحديد الموهبة. يركز بعضهم على التفوق في القدرات العقلية العامة، بينما يركز آخرون على قدرات خاصة، أو التحصيل الأكاديمي، أو الإبداع، أو بعض الخصائص الشخصية. **تعريف الموهبة** وفقاً لمكتب التربية الأمريكي، **قام العالم "مارلند" بتعريف الموهبة** على أنها: "الأطفال ذوي القدرات العالية الذين يشملون قدرات في المجالات التالية: 1. قدرات عقلية عامة 2. قدرات تحصيل محددة 3. ابتكار أو إنتاج افتكاري 4. قدرات قيادية 5. فنون بصرية وأدائية 6. قدرة نفس حركية. ولكن مكتب التربية الأمريكي حذف "القدرة النفس حركية" واكتفى من الخمس قدرات الأولى. **تعريف آخر للطفل الموهوب** هو من يتمتع بمستوى ممتاز من الذكاء أو الإبداع. **من أشهر التعريفات الاصطلاحية للموهبة**، هو تعريف العالم "رمز لي" الذي يؤكد على أن الموهبة تتكون من التفاعل بين ثلاثة مكونات أساسية: القدرات العقلية، الإبداع، والالتزام بالمهمة. **الأشخاص الموهوبون** هم يمتلكون القدرة على تطوير هذا الترتيب من الخصائص والسمات واستخدامها في أي مجال من المجالات الإنسانية. **يُعتبروا من ذوي الاحتياجات الخاصة**؛ وذلك لأنهم يحتاجون إلى فرص تعليمية خاصة بهم وخدمات تربوية لا تتوفر عادة من خلال الدراسة العادية في المدارس. **معظم العلماء يوافقون على هذا التعريف**؛ لأن أي شخص متفوق أو موهوب يجب أن يستخدم تلك الخصائص الثلاثة في أي مجال من المجالات. **الخصائص الثلاثة** هي القدرة العقلية العالية، القدرة الإبداعية العالية، والدافع القوي للإنجاز والمثابرة. **الفرق بين التفوق والموهبة**:

يستخدم بعض الباحثين مصطلح "التفوق" عندما يكون الفرد متميزاً تميزاً عاماً، سواء كان في الذكاء أو التحصيل الدراسي أو السرعة العامة. **أما مصطلح "موهوب" فهو يوصف به الفرد الذي يظهر مستوى مختلفاً واستعداداً في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة، سواء كانت علمية أو فنية أو عملية. ليس من الضروري أن يتميز الفرد بمستوى مرتفع من الذكاء**؛ بل قد يكون متوسط الذكاء، لكنه يتميز بمستوى تحصيل دراسي مرتفع بشكل ملحوظ مقارنةً بأقرانه. **مهمة توفير الخدمات التربوية** ليست معرفة الفرق بين التفوق والموهبة هي الهدف النهائي، بل توفير الخدمات التربوية لمن يظهرون سلوكاً متفوقاً أو موهوباً، وهو ما تسعى إليه التربية الخاصة في مجال التفوق. **في العالم العربي** يستخدم كل من مصطلحي "الموهبة" و"التفوق" على أنه مصطلح واحد. **يعتقد الكثيرون** أن لا غنى عن التحصيل الدراسي كمعيار للحكم على التلميذ الموهوب. **أشار عالم "حامل الفقي" إلى العلاقة بين الذكاء والابتكار والتحصيل، التي تعتبر مؤشرات أساسية للتعرف على الطفل الموهوب. فكرة الموهبة ركزت لفترة من الزمن على مجالات الذاكرة، التحصيل المتميز، والتفكير العالي، وارتبطت بالأداء المدرسي. الطفل الموهوب هو من يمتلك القدرة على الأنشطة العلمية، الأدبية، والإبداعية، بالإضافة إلى التفوق التحصيلي، الرياضي، والنفس حركي. يوجد نوعان من الأطفال الموهوبين - طفل موهوب عملياً - طفل موهوب أدبياً - الطفل الموهوب عملياً: تظهر موهبته في الربط بين المشاهدات والخبرات السابقة، وتظهر في قدراته على الاستنتاج المبني على المنطق. الطفل الموهوب أدبياً: هو من لديه القدرة على القراءة الجيدة، إجادة فن الخطابة، والتعبير الراقى. العالم عبد العزيز الشخص ومعدل غفار الدماطي: عرفوا المتفوق أو التفوق العقلي بأنه من يملك قدرة عقلية عالية على نحو غير عادي. يؤكدون: على عدم وجود نسبة ذكاء محددة متفق عليها عالمياً كمؤشر دال على مستوى التفوق العقلي، لكن نسبة الذكاء:

التي تبلغ 120 درجة أو أكثر قد تستخدم أحياناً كمعيار للحكم على الطفل بأنه طفل موهوب. ****ختاماً****: يمكن عرض كلا من المفاهيم الأساسية في مجال الموهبة والتفوق العقلي وهم: التفوق العقلي، الموهبة، العبقرية، والإبداع.